سورة العاديات : دراسة تحليلية في دلالتها السياقية والتربوية

م.م عبد الحكيم لقمان عبد
مديرية تربية محافظة نينوى
Hakimloqman1990@gmail.com

الكلمات المفتاحية: سورة ، العاديات ، الخيل المجاهدة ، دراسة تحليلية.

كيفية اقتباس البحث
عبد، عبد الحكيم لقمان ، سورة العاديات : دراسة تحليلية في دلالتها السياقية والتربوية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Surah Al-Adiyat: An analytical study of its contextual and educational significance

Assistant Lecturer: Abdul Hakim Luqman Abdul
Directorate of Education, Nineveh Governorate
Hakimloqman1990@gmail.com

Keywords : Surah ، Al-'Adiyat, Struggling Horses (Khayl al-Mujāhidah), Analytical Study.

How To Cite This Article
Abdul, Abdul Hakim Luqman , Surah Al-Adiyat: An analytical study of its contextual and educational significance,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This research presents an in-depth analytical study of Surah Al-'Adiyat in the Holy Qur'an, aiming to uncover its contextual and pedagogical connotations, and highlight the coherence of its verses and its thematic unity. The Surah begins with a divine oath sworn by the horses engaged in Jihad (holy striving): (By the snorting chargers, (1) Striking sparks of fire (with their hooves), (2) And mounting the assault at dawn, (3) And raising thereby a cloud of dust, (4) And cleaving thereby to the center (of the enemy). (5)). The oath effectively links the tangible human effort—represented by the horses' dash and struggle—with spiritual and ethical outcomes, providing a model for utilizing power in the cause of truth. The analysis then transitions to explaining the ungrateful nature of man: (Indeed, man, to his Lord, is ungrateful), focusing on his denial of God's blessings and his preference for wealth and transient desires: (And indeed, he is to that a witness. (7) And indeed, in his love of wealth is intense. (8)). The abstract addresses the

relationship between this ingratitude and the preparation for the Day of Reckoning. The concluding verses serve as a warning and a deterrent, shedding light on the destiny of this person when what is in the graves is scattered, and what is in the chests is brought out (i.e., revealed): (But does he not know that when what is in the graves is scattered? (9) And the secrets in the breasts are made manifest? (10) Indeed, their Lord is, concerning them, well-aware [Khābir] on that Day. (11). The study demonstrates that the Surah aims to awaken the human conscience and redirect his intense energy and love for money and the worldly life towards obedience, gratitude, and fear of the Hereafter. It achieves this by reminding man of the comprehensive divine supervision over every deed and hidden intention. The conclusion asserts that the core theme of the Surah is the reminder of recompense as a consequence of man's ingratitude and his materialistic arrogance, while emphasizing that God is Khābir (All-Aware) of His servants, and nothing is concealed from Him.

المستخلص :

يتناول هذا البحث سورة العاديات في القرآن الكريم بـ دراسة تحليلية متعمقة، بهدف الكشف عن دلالاتها السياقية والتربوية، وإبراز ترابط آياتها ووحدتها الموضوعية. تبدأ السورة بقسم إلهي بـ الخيل المجاهدة، وهي ﴿ وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحا * فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحا * فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحا * فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعا * فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ﴾، حيث يربط القسم بين الجهد البشري المادي المتمثل في انطلاق الخيل وجهادها وبين النتائج الروحية والأخلاقية، مما يمثل نموذجًا للاستفادة من القوة في سبيل الحق. ينتقل التحليل بعد ذلك إلى بيان طبيعة الإنسان الجاحدة ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ﴾، مُركِّزًا على جحوده لنعم الله وإيثاره للمال والشهوات ﴿ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ * وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ﴾. ويُعالج المستخلص العلاقة بين هذا الجحود والاستعداد ليوم الحساب، حيث تُشكّل الآيات الختامية نذيراً وزاجراً، مسلطة الضوء على مصير هذا الإنسان عندما يُبعثر ما في القبور ويُحصَّل ما في الصدور ﴿أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ * وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ * إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ﴾. وتُظهر الدراسة أن السورة تهدف إلى إيقاظ الضمير الإنساني وتحويل طاقته وحبه الشديد للمال والدنيا إلى طاعة وشكر وخشية من اليوم الآخر، عبر تذكير الإنسان بـ الرقابة الإلهية الشاملة على كل عمل ومكنون، لتخلص إلى أن المحور الأساسي للسورة هو التذكير بالجزاء نتيجة لـ جحود الإنسان وطغيانه المالي، مع التأكيد على أن الله خبير بعباده ولا تخفى عليه خافية.

تُعد سورة العاديات درة من درر القرآن المكي، وقد أسفر البحث والتحليل المعمق لها عن مجموعة من النتائج المحورية التي تلخص هيكلها ومضمونها وتندرج سورة العاديات ضمن السور التي تتسم بأسلوب القسم القرآني، حيث يحتل القسم فيها موقعًا صدريًا حاسمًا

التمهيد

نستهل هذا البحث بما هو أجمل وأعظم، كلام الله العزيز الحكيم، حيث يقول في محكم تنزيله، داعياً إلى التواضع أمام عظمة الخالق: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾. إنها آية كريمة تذكّرنا بحدود إدراكنا البشري، وتؤكد أن ما أُوتينا من المعرفة ما هو إلا قطرة في بحر علم الله.

بعد ذلك، يُستحق الحمد لله رب العالمين، الذي منحنا أدوات الهداية والإرشاد، سواء بالناطق من الوحي والعبر أو بالصامت من الآيات الكونية، لكي ننزجر بهما عن ارتكاب السيئات. كما أنعم علينا بنعمة العقل ليضيء لنا ظلمات المشكلات، ويصبح حصناً منيعاً نتحصن به من جميع المهلكات في طريق الحياة. وبمناسبة هذا الافتتاح المبارك، نرفع أسمى آيات الصلاة والتسليم على سيد الأنام، نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، صلاة دائمة لا ينتهي عددها ولا يحصيها الخلائق، ونصلي على آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر المنتجبين. ولقد تبلورت فكرة هذا البحث واختياره نتيجة شغف عميق بدراسات علوم القرآن والتفسير، الذي بدأ يترسخ في مسيرتي الأكاديمية خلال دراستي في قسم علوم القرآن، وتحديداً في مادة التفسير التي كانت تتضمن دراسة شاملة للموضوعات القرآنية التي تمس حياتنا العلمية والعملية. هذا التخصص تحديداً أضاف لي جوانب معرفية مهمة على المستوى العلمي والتحليلي، دافعاً إياي للتعمق في الأبحاث، ليس فقط في التفسير المباشر، بل في الجوانب التحليلية التي تتناول النص القرآني من زوايا متعددة. وقد نتج عن هذه المراجعات المستفيضة للمصادر المتعلقة بالتفاسير المختلفة، استخلاص بحثي الموسوم: "سورة العاديات دراسة تحليلية". هدفي هو تقديم دراسة ترقى إلى المستوى الأكاديمي المطلوب، متوخياً الدقة والتحليل العميق. ومع ذلك، وبكل تواضع، فإنني أعي تماماً أنني ما زلت وسأبقى طالبة علم أتقوّم وأتعلّم من أساتذتي الكرام، وأجد نفسي مصداقاً للآية التي افتتحت بها بحثي: (وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾. إني لم آتِ بهذا البحث إلا بقليل من العلم، لذا أرجو منكم تفضلاً قوموني بملاحظاتكم القيمة وإرشاداتكم السديدة، لكي يكتمل هذا الجهد ويكون إضافة علمية متواضعة.

هدف البحث

الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو التحليل العميق لسورة العاديات لاستخلاص دلالاتها العقائدية والنفسية والأخلاقية ، من خلال الكشف عن التوازن الاعرابي والتفسيري في السورة . كما يقوم بدراسة معاني مفردات السورة (مثل: العاديات، ضبحاً، كَنود، بُعثر) وتراكيبها، مع التركيز على القسم في بدايتها وأثره في إثبات جوابه.

مشكلة البحث

تتركز مشكلة البحث في معالجة الإشكالية المتعلقة بتفسير وتحليل سورة العاديات، وتتمثل بالأسئلة التي يسعى البحث للإجابة عنها:

١.ما دلالة القسم بالخيل (العاديات، الموريات، المُغيرات) تحديداً، وما الرابط الخفي بين هذا القسم وحال الإنسان الكنود؟.

٢.ما الخصائص التفسيرية والاعرابية المميزة للسورة، وكيف ساهمت في تعميق المعنى المطلوب؟.

المبحث الاول

مقاصد السورة

تُعدّ سورة العاديات من السور التي حظيت باهتمام العلماء والدارسين، وقد وقع خلاف حول بيئة نزولها بين القائلين بكونها مكية أو مدنية. الرأي الذي يرجّح مكيتها يحدد ترتيب نزولها بكونها الرابعة عشرة، حيث نزلت بعد سورة العصر وقبل سورة الكوثر، مما يجعلها من بواكير القرآن الكريم[١]. وتتميز موضوعات سورة العاديات بـ سياق سريع وعنيف ومثير، ينتقل من مشهد إلى آخر بـ قفز ووثب وخفة وسرعة في الإيقاع واللفظ، كما لو كان سباقاً لاهثاً ينتهي عند نهايته. تبدأ السورة بمشهد الخيل العادية الضابحة المغيرة التي تُحدث غباراً وتقتحم صفوف الأعداء، ثم تنتقل فوراً إلى مشهد نفس الإنسان وما فيها من كنود وجحود وأثرة وشح شديد وحب مفرط للمال. ويلي ذلك مشهد يوم القيامة، حيث تُبعثر القبور ويُستخرج ما فيها، ويُحصَّل ويُكشَف ما في الصدور من النوايا والمكنونات. وينتهي هذا المشوار السريع إلى نقطة استقرار واحدة وهي العودة إلى الله و علمه الشامل: (إن ربهم بهم يومئذ لخبير)، مؤكدة أن مصير كل هذا الصخب هو علم الله الشامل ، وتُصنَّف السورة ضمن السور القسمية، حيث أقسم الله سبحانه وتعالى في مستهلها بـ خيل الغزاة المجاهدين في سبيله، وقد تعدد القسم بناءً على أوصاف وحالات خاصة لهذه الخيل والعاديات ضبحاً: وهي الخيل المسرعات في السير، والضبح هو صوت أنفاسها عند جريها الشديد. فالموريات قدحاً: التي تُوقد الشرر من حوافرها عند اصطدامها

بالصخر أثناء عدوها. فالمغيرات صبحاً: التي تشن هجومها المفاجئ على العدو في وقت الصباح الباكر. فأثرن به نقعاً: حيث تُثير بسباقها وغاراتها الغبار الكثيف (النقع). فوسطن به جمعاً: أي دخلت فجأة في وسط جموع العدو مباغتة إياهم على غرة ومثيرة الذعر والفرار. أما المقسم عليه فهو جحود الإنسان لربه وكنوده، فالكنود هو كفران النعمة التي أنعم الله بها على العباد[٢].

المطلب الاول : اسباب النزول

تعددت الروايات في سبب نزول السورة يتحدث الرأي الأول على انه نزلت عندما بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية إلى حي من كنانة بقيادة المنذر بن عمرو الأنصاري، وتأخر رجوعهم، فظن المنافقون أنهم قُتلوا جميعاً، فأنزل الله الآيات تصديقاً لجهادهم. اما الرأي الثاني قيل إنها نزلت لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً عليه السلام إلى ذات السلاسل، فأوقع بالكفار وانتصر عليهم، وبشّر جبريل عليه السلام النبي بذلك نزولاً للسورة[٣].

المطلب الثاني : أغراضها

وأغراض السورة تتركز حول تحذير المسلمين ووعظ الناس من الخصال الذميمة التي تؤدي إلى الخسران، خاصة جحود النعمة وحب المال الشديد (الشح)، وهي خصال كانت منتشرة بين المشركين والمنافقين. الهدف هو تذكير المؤمن وتهديد الجاحد بأن وراءهم حساباً دقيقاً على أعمالهم بعد الموت، وقد أكد المشرع هذا التحذير بـ القسم الجليل بخيل الغزاة أو رواحل الحجيج[٤].

المطلب الثالث: معناها

ان معناها: "العاديات" هي جمع "عادية" أي الخيل الجاريات أو الراكضات (المغيرات)، حيث حُذِفَ الموصوف (الخيل) وأُقِيمَ النعت (العاديات) مقامه، وهي مشتقة من الفعل (عدا يعدو عدواً) الذي يعني قارب الهرولة دون الجري الكامل[٥].

المبحث الثاني

الدراسة اللغوية والتفسير الاجمالي

المطلب الاول : سبب تسميتها وفضلها

سُميت السورة بـ العاديات لوقوع هذا اللفظ في أول آية منها ﴿ والعاديات ضبحاً﴾، وهو اسم لم يرد إلا في هذه السورة للدلالة على الخيل الراكضة[٦]. وجاء في فضل قراءتها عن أبي بن بن كعب رضي الله عنه، عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، أن من قرأها أُعطي من الأجر

عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعها[٧]. وتتصل هذه السورة بما قبلها اتصال النظير بالنظير، لما تتضمنه من ذكر للقيامة والجزاء الذي هو محور ترابط بين سور الجزء[٨].

المطلب الثاني : المعنى العام للسورة

سورة العاديات هي إحدى السور المكية القصيرة في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، ويبلغ عدد آياتها إحدى عشرة آية ، تُعد هذه السورة نموذجًا بليغًا على الأسلوب القرآني المؤثر الذي يجمع بين القَسَم المشوِّق والزجر الشديد والتذكير بالمعاد والحساب. وقد سُميت السورة بهذا الاسم لاستهلالها بالقسم بـ "العاديات"، وهي الخيول التي تعدو وتجري في الغزوات والمعارك، في إشارة إلى جهاد المجاهدين في سبيل الله. وان المحور الأساسي للسورة حول نقد طبيعة الإنسان الجاحدة والكنودة لربه ونعمه، والتحذير من الغفلة عن الآخرة، وتذكيره بأن أعماله وإن خبئت ستبلى وتُحاسب عند البعث. إذ يبدأ النص بتسليط الضوء على الأقسام الإلهية العظيمة التي افتتحت بها سورة العاديات، حيث أقسم الله تعالى بمخلوقات عظيمة لها دور محوري في جهاد المجاهدين ونصرة الحق[٩]، وهي الخيل المسرعة في المعارك، والتي تكرّ على العدو بشجاعة وبسالة[١٠].

القسم الأول هو قوله تعالى: ﴿ والعاديات ضبحاً﴾ [١١]. يوضح التفسير أن الله أقسم بخيل الغزاة التي تعدو نحو العدو بسرعة فائقة. والـ "ضبح" هو ذلك الصوت المميز الذي يصدر عن أنفاس الخيل عند شدة عدوها وجريها. وقد أكد ابن عباس هذا المعنى بقوله: "الخيل إذا عدت قالت: أح، أح، فذلك ضبحها"، وهو ما يؤكده أبو السعود بقوله: "أقسم سبحانه وتعالى بخيل الغزاة التي تعدو نحو العدو وتضبح ضبحاً وهو صوت أنفاسها عند عدوها". هذا القسم يصور لنا مشهداً حيوياً ومؤثراً لاندفاع الخيل في المعركة. يأتي بعد ذلك القسم الثاني: ﴿ فالموريات قدحاً﴾ [١٢]. يشير هذا القسم إلى الخيل أيضًا، فـ "الإيراء" هو إخراج النار، و"القدح" هو الضرب والصك المعروف. والمعنى هنا هو تلك الشرارات التي تندلع من جراء احتكاك وصدم حوافر هذه الخيل القوية بالحجارة أثناء العدو. يُقال: "قدح فأورى" إذا أخرج النار، و"قدح فأصلد" إذا قدح ولم يخرجها. وتُسمى هذه النار المتطايرة من حوافر الخيل "نار الحباحب"، وهو اسم رُبط برجل كان بخيلاً لا يوقد إلا ناراً ضعيفة خوفاً من الضيوف. وقد ضُرب بها المثل كناية عن النار الضعيفة التي تسبقها الخيل بحوافرها أو الإبل بأخفافها، هذا القسم يبرز قوة الخيل وتأثيرها المادي على أرض المعركة[١٣]. ويستمر القسم الثالث في وصف فعل الخيل: ﴿ فالمغيرات صبحاً﴾. وهذا يعني أن الخيل تغير وتهاجم العدو في وقت الصباح الباكر. كانت الغارات تُشن صباحاً لعدة أسباب؛ ففي الليل يكون الظلام حاجزاً يمنع الإبصار والرؤية

الواضحة، أما وقت الصباح فهو وقت يكون فيه الناس في الغالب في حالة من الغفلة وقلة الاستعداد للدفاع والمحاربة، بعكس ما يكونون عليه في وضح النهار حيث يكونون متأهبين. هذا التوقيت الاستراتيجي يضاعف من فعالية الهجوم. يصف النص بعد ذلك نتيجة هذه الغارة بقوله تعالى: ﴿ فأثرن به نقعاً﴾ [١٤]. أي أن هذه الخيل الهائجة والمسرعة قد أثارت بجريهن الغبار. كلمة "به" هنا عائدة على الوادي أو المكان الذي جرت فيه المعركة، ولم يُذكر الوادي صراحة قبل ذلك، وهو أمر جائز في اللغة، لأن الغبار (النقع) لا يثار إلا من موضع معلوم، وإذا عُرف اسم الشيء وكُني عنه أمكن ذلك حتى وإن لم يسبقه ذكر مباشر [١٥].

ثم يصف النص ذروة الهجوم بقوله عز وجل: ﴿ فوسطن به جمعاً﴾ [١٦]. أي أن الخيل، مع ركبانها المجاهدين، قد اخترقت وتوغلت في وسط جموع العدو الذين أغاروا عليهم. ومن الجدير بالذكر أن ابن مسعود –رضي الله عنه– قدم تفسيراً آخر للآية، حيث قال: "﴿ فوسطن به جمعا﴾ يعني مزدلفة، وسميت جمعاً لاجتماع الناس فيها". وهذا يُظهر تعدد وجوه التفسير للفظ الواحد [١٧].

بعد هذه الأقسام والوصف المهيب لمشاهد الجهاد، يأتي جواب القسم بتقرير حقيقة عن طبيعة الإنسان:﴿ إن الإنسان لربه لكنود﴾ [١٨]. الكنود يوصف بأنه جاحِد النعمة ومَن يستعملها في غير ما يرضي الله. والمعنى العام هو أن غالب الناس ينسون نعم الله عليهم ويُخفقون في شكره الشكر الحقيقي، بل ويتأخرون عن بذل النعم في سبيله [١٩].

وإنه على ذلك لشهيد ويضيف النص بعد ذلك دليلاً على هذه الطبيعة الجاحدة: ﴿ وإنه على ذلك لشهيد﴾ [٢٠]. أي أن الإنسان نفسه هو الشاهد على جحوده لربه، ولا يستطيع إنكار ذلك لجلاء الأمر ووضوحه. وقيل أيضاً: "وإن الله على كنوده لشاهد"، وهو وعيد له [٢١]. وإنه لحب الخير لشديد: ويُختتم هذا الوصف للإنسان بقوله تعالى: ﴿ وإنه لحب الخير لشديد﴾ [٢٢]. والمراد بالـ "خير" هنا هو المال. فإما أن يكون المعنى: "وإنه لأجل حب المال بخيل ومُمسِك"، أو المعنى الآخر: "وإنه لحب المال قوي، بينما هو لحب عبادة الله ضعيف"، مما يبرز التناقض في أولويات الإنسان [٢٣].

يختتم النص بالتذكير والوعيد، موجهاً سؤاله للإنسان: (أفلا يعلم) هذا الإنسان الذي وصفناه إذا بعث الموتى ونشروا وأخرجوا هذا تذكير بيوم الجزاء حيث يخرج الناس من القبور للحساب [٢٤]. وحصل ما في الصدور: وعندئذ،﴿ وحصل ما في الصدور﴾ [٢٥]، أي جُمِع ما في القلوب من نيات وعزائم مبيتة ومُصممة، وأُظهِر وبُيِّن، كإخراج اللب من القشر، أو مُيِّز خيره من شره. وتخصيص ما في القلوب بالذكر يعود إلى كونه أصل أعمال الجوارح، ومن هنا جاءت

القاعدة الشرعية بأن "الأعمال بالنيات"[٢٦]. إن ربهم بهم يومئذ لخبير: ويُطمئن الخطاب ويُحذر في الوقت ذاته بأن: ﴿ إن ربهم بهم يومئذ لخبير﴾ [٢٧]. أي أن الله تعالى عالم بكل أحوالهم، لا تخفى عليه منهم خافية، وهو عالم بهم علماً تاماً في ذلك اليوم العظيم[٢٨].

المطلب الثالث

اعراب سورة العاديات

سورة العاديات هي سورة مكية قصيرة، تتسم بقوة الأسلوب وشدة القسم، وتُعد دراسة إعرابها مهمة لفهم دقة المعنى وارتباط الجمل ببعضها البعض. وتُعد سورة العاديات من السور المكية القصيرة، وهي نموذج فذّ لتكامل الأسلوب البلاغي الرفيع مع العمق النحوي، لا سيما في بنائها على أسلوب القسم. دراسة إعراب هذه السورة تكشف عن طبقات دلالية غنية وترابط محكم بين أجزائها ، وتبدأ السورة بخمسة أقسم متتالية بخيل المجاهدين (العاديات، الموريات، المغيرات) في أسلوب جر وقسم، مما يضع القارئ أمام تتابع إعرابي مميز يتطلب تحديد المعطوف والمعطوف عليه والمجرور بحرف القسم. ويبرز التعقيد النحوي في إعراب المفاعيل المطلقة أو الأحوال التي جاءت بعد المقسم به، مثل (ضَبْحًا) و (قَدْحًا)، حيث تعددت وجوه إعرابها بين المفسرين والنحويين، مما يعكس مرونة اللغة العربية وسعة الاحتمالات الدلالية ، واختلف المفسرون في إعراب ألفاظ جاءت في خواتيم سورة العاديات وذكروا لها وجوهاً عديدة ، وقبل أن اذكر هذه الوجوه اريد أن ابين مواضع اعراب الآيات الواردة في سورة العاديات بإيجاز على النحو الآتي﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ الواو حرف قسم وجر، العاديات اسم مجرور بواو القسم، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف تقديره "أُقسم". ضَبْحًا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره "يَضْبَحْنَ ضَبْحًا" منصوب بالفتحة (وقيل: مصدر مؤكد لاسم الفاعل، أو حال بمعنى ضابحات) [٢٩].

﴿ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ الفاء حرف عطف، الموريات اسم معطوف على (العاديات) مجرور بالكسرة. قَدْحًا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره "تَقْدَحُ قَدْحًا" منصوب بالفتحة (ويجوز فيه ما جاز في "ضَبْحًا")[٣٠].

﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ الفاء حرف عطف، المغيرات اسم معطوف على (العاديات) مجرور بالكسرة[٣١]. صُبْحًا ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بفعل محذوف دل عليه اسم الفاعل تقديره "يُغِرْنَ صُبْحًا"[٣٢].

﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ الفاء حرف عطف، أَثَرْنَ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون فاعل[٣٣]. الباء حرف جر، الهاء ضمير في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ (أثرن) (وقد اختلف في مرجع الهاء: الصبح، أو المكان، أو العدو). نَقْعًا مفعول به منصوب بالفتحة[٣٤]. ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ الفاء حرف عطف، وَسَطْنَ فعل ماضٍ ونون النسوة فاعل. بِهِ جار ومجرور متعلق بـ (وسطن) (وقد تعود الهاء على النقع، أو الصبح). جَمْعًا مفعول به منصوب بالفتحة[٣٥]. ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ إنَّ حرف توكيد ونصب، الإنسان اسمها منصوب بالفتحة. الجملة الاسمية في محل لا محل لها من الإعراب، وهي جواب القسم. لِرَبِّهِ جار ومجرور متعلق بـ (كنود). اللام هي اللام المزحلقة (لام التوكيد)، كَنُودٌ خبر (إنَّ) مرفوع بالضمة[٣٦].

﴿ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ الواو حرف عطف، إنَّهُ (إنّ واسمها) كسابقتها. عَلَى ذَلِكَ جار ومجرور متعلق بـ (شهيد) (ذا اسم إشارة في محل جر). لَشَهِيدٌ اللام المزحلقة، و(شهيد) خبر (إنَّ) مرفوع بالضمة[٣٧]. ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ الواو حرف عطف، إنَّهُ كسابقتها. لِحُبِّ جار ومجرور متعلق بـ (شديد)، الخير مضاف إليه. لَشَدِيدٌ اللام المزحلقة، و(شديد) خبر (إنَّ) مرفوع بالضمة[٣٨].

﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة، لا نافية. يَعْلَمُ فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره (هو). إذا ظرف زمان متضمن معنى الشرط، وهو مضاف، والجواب محذوف. بُعْثِرَ فعل ماضٍ مبني للمجهول، ما اسم موصول في محل رفع نائب فاعل. الجملة الفعلية (بُعثِرَ ما...) في محل جر مضاف إليه (بعد إذا). فِي الْقُبُورِ جار ومجرور صلة الموصول المحذوفة[٣٩].

﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ الواو حرف عطف، حُصِّلَ فعل ماضٍ مبني للمجهول، ما اسم موصول في محل رفع نائب فاعل. فِي الصُّدُورِ جار ومجرور صلة الموصول المحذوفة[٤٠].

﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ إنَّ حرف توكيد ونصب، ربَّهم اسمها منصوب (وهم مضاف إليه). الجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب، وهي جواب الشرط (إذا). بِهِمْ جار ومجرور متعلق بـ (خبير). يَوْمَئِذٍ (يوم) ظرف زمان منصوب، و(إذٍ) مضاف إليه مجرور، والتنوين عوض عن جملة محذوفة. لَخَبِيرٌ اللام المزحلقة، و(خبير) خبر (إنَّ) مرفوع بالضمة[٤١].

المبحث الثالث

الجانب البياني والبلاغي والاسلوبي

المطلب الاول : الجانب البياني والبلاغي

يبدأ الجمال البياني والبلاغي في سورة العاديات بأسلوب القسم المؤكد؛ حيث يقسم الله تعالى بالخيل عند عدوها، وهي "العاديات"، موظفاً الكناية بذكر الصفة دون الموصوف لزيادة الإثارة والتشويق. تُصوِّر الآيات الأربع الأولى مشهدًا حركيًا حسيًا مُتتابعًا للخيل في الغزو، يُرسم كلوحة سينمائية سريعة، من خلال الأفعال الموصوفة بالمصادر المنصوبة للبيان (ضَبْحًا، قَدْحًا). ويظهر جمال التعقيب والسرعة باستخدام حرف العطف الفاء في قوله: ﴿ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا * فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا * فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا * فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾. هذا التتابع السريع يُصوّر ببراعة صوت أنفاس الخيل (الضبح)، ثم رؤية الشرارة الصادرة من حوافرها (القدح)، ثم الإحساس برفع الغبار الكثيف (النقع)، ليختتم بالوصول إلى قلب العدو (توسط الجمع)، مما يُعد قمة في التصوير الحسي المفعم بالحركة. ويتمثل الذروة البلاغية في السورة في حسن التخلص وبلاغة الانتقال، حيث تنتقل الآيات من مشهد القوة والاندفاع المادي للخيل المطيعة إلى الحقيقة المعنوية للإنسان الجاحد في قوله: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾. جاء هذا القسم المزدوج التوكيد (بإنَّ واللام المزحلقة) ليكون جوابًا للقسم بالخيل، مثبتاً أن الإنسان رغم تكريم الله له يجحد نعم ربه، في مقارنة ضمنية بين وفاء المخلوق الأعجم (الخيل) وجحود المخلوق المكرّم (الإنسان). وتستمر بلاغة الإيجاز والتوكيد في الآية التالية ﴿ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ﴾، التي تُثبت شهادة الإنسان على جحوده إما بلسان الحال أو بلسان المقال[٤٢]. وتُختتم السورة بمشهد البعث والحساب، حيث يُوظف الاستفهام الإنكاري في قوله: "أَفَلَا يَعْلَمُ" لغرض التوبيخ والتنفير من الغفلة. ويستمر التناسب الصوتي والإيجاز في تصوير يوم القيامة، لا سيما في الآيتين: ﴿ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ * وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾؛ حيث التناسب اللفظي والجرَس الموسيقي بين "القبور" و"الصدور"، وتصوير الحركة العنيفة لـ"بَعْثَرَة" القبور، ومقابلتها بكشف وإظهار ما "حُصِّل" وأُخفي من النوايا والأسرار، لتختتم بالخبر اليقيني المُطمئن للمؤمن والمهدد للكافر: ﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾، وفيه وعدٌ ووعيد، واستخدام صيغة المبالغة (لَخَبِيرٌ).

المطلب الثاني : الجانب الاسلوبي

يبرز الجانب الأسلوبي في سورة العاديات ببراعة فائقة من خلال توظيفها لعدة أساليب بلاغية وبيانية متناسقة، مما يمنحها قوة تأثير وإيقاعاً فريداً، وتتجلى هذه الأساليب على النحو التالي ، إذ تبدأ السورة بأسلوب القسم المؤكد في صدر الآيات (من ١ إلى ٥)، حيث يقع القسم

على مجموعة من الأوصاف الحركية للخيل، وهي: العاديات، والموريات، والمغيرات، والمثيرات، والموسطات. ويعكس هذا التعدد في القسم مدى أهمية الموضوع الذي سيأتي جواباً له، معتمداً على أسلوب التصوير الحركي المتتابع؛ حيث يُستخدم حرف العطف الفاء الذي يفيد الترتيب مع التعقيب والسرعة ﴿ فَالْمُورِيَاتِ، فَالْمُغِيرَاتِ، فَأَثَرْنَ، فَوَسَطْنَ﴾. هذا الأسلوب يصور مشهداً حيويًا متسارعًا، بدءًا من صوت الأنفاس (ضبحًا)، مرورًا برؤية الشرر (قدحًا)، وصولًا لرفع الغبار (نقعًا)، وانتهاءً باقتحام قلب العدو (توسط الجمع)، وهو إيجاز بديع يختصر رحلة الغزو في كلمات قليلة ، وتكمن القوة الأسلوبية في أسلوب التحول والانتقال المفاجئ (حسن التخلص) [٤٣]، فبعد سرد مشاهد القوة والحركة المادية، تنتقل السورة بانسيابية وقوة إلى جواب القسم الذي يتناول الحقيقة المعنوية، وهو قوله: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾. يعتمد هذا الجواب على أسلوب التوكيد المزدوج (بإنّ واللام المزحلقة) لتثبيت صفة الجحود في نفس السامع، ثم يأتي تأكيد آخر بأسلوب التقرير والشهادة: ﴿ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ﴾. كما يوظف الأسلوب القرآني أسلوب الاستفهام الإنكاري التوبيخي في قوله: ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ * وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾، وهو استفهام غرضه تنبيه الغافل وتوبيخه على نسيانه لليوم العظيم، مع استخدام لغة تصويرية قوية توحي بالعنف والحركة في القيامة (بُعْثِرَ)، ومقابلتها بالكشف عن البواطن (حُصِّلَ). وتختتم السورة بجملة تقريرية تحمل في طياتها الوعد والوعيد: ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾، التي تُنهي السورة بقوة ورهبة، مؤكدة على علم الله التام بما أسلف الإنسان وأخفى[٤٤].

الخاتمة :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله ، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وصحبه ومن ولاه.

أما بعد : تُعد سورة العاديات درة من درر القرآن المكي، وقد أسفر البحث والتحليل المعمق لها عن مجموعة من النتائج المحورية التي تلخص هيكلها ومضمونها وتندرج سورة العاديات ضمن السور التي تتسم بأسلوب القسم القرآني، حيث يحتل القسم فيها موقعًا صدريًا حاسمًا. وقد ثبت أن السورة نزلت بعد سورة العصر وقبل سورة الكوثر، ما يضعها في المرتبة الرابعة عشرة من حيث ترتيب النزول في المصحف الشريف. وتم تحديد المقسم به على أنه خيل الغزاة المجاهدين في سبيل الله. وقد جاء القسم معددًا ومفصلاً في ثلاث آيات متتابعة، حيث تعدد القسم بهذه الخيول باعتبار الأوصاف والأفعال الملازمة لها في سياق الجهاد:

- العاديات ضبحًا: للإشارة إلى حالتها عند الإسراع في السير.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ٤

●فالموريات قدحًا: لوصف قدرتها على إيراء النار من الحصى بحوافرها لشدة العدو.

●فالمغيرات صبحًا: لتحديد وقت الهجوم والإغارة على العدو في الصباح الباكر، وهو وقت الشدة والمباغتة.

●المقسم عليه (جواب القسم): تمحور المقسم عليه حول حقيقة جوهرية في طبع البشر، وهي كنود الإنسان إلى ربه؛ أي جحوده ونسيانه لكم النعم والآلاء التي أنعم الله بها عليه. كما أظهرت الدراسة وجود ثراء كبير في الأوجه الإعرابية، لا سيما في الألفاظ التي جاءت خواتيم للأقسام (كـ ضَبْحًا وقَدْحًا). وقد ذُكر للفظة الواحدة أكثر من وجه إعرابي (كالمفعول المطلق، أو الحال، أو المصدر المؤكد). إن هذا الاختلاف يعكس التباين في اجتهادات المفسرين واللغويين وتعدد استدلالاتهم بالقضايا النحوية والقراءات التي وردت، وهي ظاهرة تعود في أصلها إلى اتساع وتنوع اللهجات القبلية في اللغة العربية. ولقد بدأ المعنى العام للسورة بتعظيم خيل الغزاة –إظهارًا لشرفها وفضلها ومكانة الجهاد عند الله– على حقيقة أن الإنسان كفور جاحد لآلاء ربه وفيوض نعمائه. كما تحدثت السورة عن جانب مهم من طبيعة الإنسان وهو حبه الشديد والملح للمال والخير، واختتمت السورة الكريمة ببيان حقيقة الحساب الأبدي والجزاء، وتأكيد أن المآل إلى الله، وأن جميع الخلائق ستحاسب، وأن النجاة في الآخرة مرتبطة حصرًا بالعمل الصالح لا بالمال ولا بالجاه.

الهوامش

(١) التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم ، د. عبد العظيم ابراهيم المطعني ، مكتبة وهبة – القاهرة ، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م : ٣٨٢/٤.

(٢) ينظر : في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار احياء التراث العربي : ٣٩٥٧/٣٠–٣٩٥٩.

(٣) ينظر : مجمع البيان لعلوم القرآن ، السعيد ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، (ت ٥٤٨هـ)، المجمع العالي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، د.ت : ٤٧٨/١٠–٤٧٩.

(٤) التحرير والتنوير ، محمد طاهر ابن عاشور ، دار سحنون، تونس : ٤٩٨/٣٠.

(٥) بلاغة القرآن الكريم في الاعجاز ، بهجت عبد الواحد الشيخلي ، مكتبة دنديس ، د. ت : ٦٨٣/١٠.

(٦) ينظر : بلاغة القرآن الكريم ٦٨٣/٧.

(٧) ينظر : مجمع البيان ٤٧٧/٣٠.

(٨) ينظر : مجمع البيان ٤٧٧/٣٠.

(٩) صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ، دار الصابوني : ٥٩٣/٣.

(١٠) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، العلامة أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، (ت ١٢٧٠ هـ) ، ضبطه وصححه علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان ، ٢٠٠٩م : ١٥/ ٤٤٢.

(١١) سورة العاديات : الآية ٢.

(١٢) سورة العاديات : الآية ٣.

(١٣) ينظر : التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) ، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن ابن علي التميمي البكري الرازي الشافعي ، (ت ٦٠٤ هـ) ، تحقيق عماد زكي البارودي ، المكتبة التوفيقية ، د. ت. ٦٦/٣١.

(١٤) سورة العاديات : الآية ٤.

(١٥) ينظر: معاني القرآن ، ابو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧ هـ)، تحقيق : احمد يوسف النجاتي واخرون، دار المصرية للنشر والتأليف والترجمة – مصر، ط١، : ٢٨٤/٣–٢٨٥.

(١٦) سورة العاديات : الآية ٥.

(١٧) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان : ١٤٨/٢٠.

(١٨) سورة العاديات : الآية ٦.

(١٩) ينظر: التفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية ، دار الانوار للطباعة والنشر والتوزيع ٥٧٠/٧.

(٢٠) سورة العاديات : الآية ٧.

(٢١) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، محمود بن عمر بن احمد الزمخشري ، دار الريان للتراث في القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٧: ٥٩٦/٤.

(٢٢) سورة العاديات : الآية ٨.

(٢٣) مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو بركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان : ٣٧٣/٤.

(٢٤) ينظر : مجمع البيان ٤٨٢/١٠.

(٢٥) سورة العاديات : الآية ١٠.

(٢٦) ينظر روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، العلامة أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، (ت ١٢٧٠ هـ) ، ضبطه وصححه علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان ، ٢٠٠٩م : ٤٤٦/١٥.

(٢٧) سورة العاديات : الآية ١١.

(٢٨) ينظر الجامع لأحكام القرآن ١٥٢/٢٠.

(٢٩) ينظر : بلاغة القرآن الكريم ٦٨٤/١٠.

(٣٠) ينظر : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، (ت ٧٥٦ هـ) ، تحقيق : د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، د.ت : ٨٣/١١.

(٣١) الدر المصون ٨٣/١١. و ينظر : الكشاف ٥٩٥/٣.

(٣٢) ينظر : الكشاف ٥٩٥/٣.

(٣٣) سورة العاديات : الآية ٤.

(٣٤) ينظر : الكشاف ٥٩٥/٣.

(٣٥) بلاغة القرآن الكريم ٦٨٥/١٠.

(٣٦) التحرير والتنوير : ٥٠٠/٣٠.

(٣٧) بلاغة القرآن الكريم : ٦٨٥/١٠.

(٣٨) ينظر : بلاغة القرآن الكريم ٦٨٦/١٠.

(٣٩) معجم القراءات القرآنية ، القرآنية ، د. عبد اللطيف الخطيب ، دار سعد الدين ، دمشق: ٦٨٧/١٠.

(٤٠) التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، (ت ٦١٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٠ ، ص ٢.

(٤١) بلاغة القرآن الكريم : ٦٨٧/١٠.

(٤٢) سورة العاديات دراسة بيانية ودلالية ، مصعب فاضل صالح ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد ٥٠، الجزء الاول ، ص٢٤.

(٤٣) ينظر : سورة العاديات دراسة بيانية ودلالية ، ص٢٤.

(٤٤) سورة العاديات دراسة بيانية ودلالية ، ص٢٥.

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

الكتب

١.بلاغة القرآن الكريم في الاعجاز ، بهجت عبد الواحد الشيخلي ، مكتبة دنديس ، د. ت .

٢.التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، (ت ٦١٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٠ .

٣.التحرير والتنوير ، محمد طاهر ابن عاشور ، دار سحنون، تونس ، ١٩٨٤.

٤.التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم ، د. عبد العظيم ابراهيم المطعني ، مكتبة وهبة – القاهرة ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م .

٥.التفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية ، دار الانوار للطباعة والنشر والتوزيع.

٦. التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) ، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن ابن علي التميمي البكري الرازي الشافعي ، (ت ٦٠٤ هـ) ، تحقيق عماد زكي البارودي ، المكتبة التوفيقية ، د. ت.

٧. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان .

٨.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، (ت ٧٥٦ هـ) ، تحقيق : د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، د.ت .

٩.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، العلامة أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، (ت ١٢٧٠ هـ) ، ضبطه وصححه علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، ٢٠٠٩م .

١٠.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، العلامة أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، (ت ١٢٧٠ هـ) ، ضبطه وصححه علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، ٢٠٠٩م .

١١.سورة العاديات دراسة بيانية ودلالية ، مصعب فاضل صالح ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد ٥٠، الجزء الاول.

١٢. صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ، دار الصابوني للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧.

١٣. في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار احياء التراث العربي ، لبنان.

١٤.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، محمود بن عمر بن احمد الزمخشري ، دار الريان للتراث في القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٧.

١٥.مجمع البيان لعلوم القرآن ، السعيد ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، (ت ٥٤٨هـ)، المجمع العالي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، د.ت.

١٦.مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو بركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان .

١٧. معاني القرآن ، ابو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧ هـ)، تحقيق : احمد يوسف النجاتي واخرون، دار المصرية للنشر والتأليف والترجمة – مصر، ط١.

١٨.معجم القراءات القرآنية ، القرآنية ، د. عبد اللطيف الخطيب ، دار سعد الدين ، دمشق.

Sources and References:

The Holy Quran

Books

1. The Eloquence of the Holy Quran in its Miraculous Nature, by Bahjat Abdul Wahid Al-Shaykhli, Dandis Library, n.d.

2. Al-Tibyan fi I'rab al-Quran (The Clarification of the Grammatical Analysis of the Quran), by Abu al-Baqa' Abdullah ibn al-Husayn al-Akbari (d. 616 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2010.

3. Al-Tahrir wa al-Tanwir (The Liberation and Enlightenment), by Muhammad Tahir Ibn Ashur, Dar Sahnun, Tunisia, 1984.

4. The Rhetorical Interpretation of Interrogation in the Wise Quran, by Dr. Abdul Azim Ibrahim Al-Mat'ani, Wahba Library, Cairo, 1428 AH/2007 CE.

5. Al-Tafsir al-Kashif (The Revealing Interpretation), by Muhammad Jawad Mughniyya, Dar al-Anwar for Printing, Publishing, and Distribution. 6. Al-Tafsir al-Kabir (Mafatih al-Ghayb), by Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar ibn al-Husayn ibn al-Hasan ibn Ali al-Tamimi al-Bakri al-Razi al-Shafi'i (d. 604 AH), edited by Imad Zaki al-Barudi, Al-Maktabah al-Tawfiqiyyah, n.d.

7. Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an, by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Ansari al-Qurtubi, edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon.

8. Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknun, by Ahmad ibn Yusuf, known as al-Samin al-Halabi (d. 756 AH), edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus, n.d.

9. Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani (The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Glorious Qur'an and the Seven Oft-Repeated Verses), by the scholar Abu al-Fadl Shihab al-Din al-Sayyid Mahmud al-Alusi al-Baghdadi (d. 1270 AH), edited and corrected by Ali Abd al-Bari Atiyya, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2009 CE.

10. Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani (The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Glorious Qur'an and the Seven Oft-Repeated Verses), by the scholar Abu al-Fadl Shihab al-Din al-Sayyid Mahmud al-Alusi al-Baghdadi (d. 1270 AH), edited and corrected by Ali Abd al-Bari Atiyya, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2009 CE.

11. Surat al-'Adiyat: A Bayaniyya and Dalaliyya Study, by Mus'ab Fadil Salih, Journal of the Iraqi University, Issue 50, Part 1. 12. Safwat al-Tafasir, Muhammad Ali al-Sabuni, Dar al-Sabuni for Publishing and Distribution, Cairo, 1997.

13. Fi Zilal al-Qur'an, Sayyid Qutb, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Lebanon.

14. Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil, Mahmud ibn 'Umar ibn Ahmad al-Zamakhshari, Dar al-Rayyan for Heritage, Cairo, 3rd edition, 1987.

15. Majma' al-Bayan li-'Ulum al-Qur'an, al-Sa'id Abu 'Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (d. 548 AH), Al-Majma' al-'Ali li-al-Taqrib bayn al-Madhahib al-Islamiyya, n.d.

16. Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil, Abu Barakat 'Abd Allah ibn Ahmad ibn Mahmud al-Nasafi, Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, Lebanon. 17. Meanings of the Qur'an, by Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Manzur al-Daylami al-Farra' (d. 207 AH), edited by Ahmad Yusuf al-Najati and others, Dar al-Misriyyah for Publishing, Authorship, and Translation – Egypt, 1st edition.

18. Dictionary of Qur'anic Readings, by Dr. Abd al-Latif al-Khatib, Dar Sa'd al-Din, Damascus.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٤